

إلى آخر القصيدة. ولست أقصد من وراء هذا أنني أشك في قيمة مقالات الأستاذ وإنما أود التحقق من صحة نسب هذه القصيدة بالذات مع خالص اعتذاري للأستاذ أحمد الشايب..

فارجوا التفضل بالشرح والتوضيح

ل. م

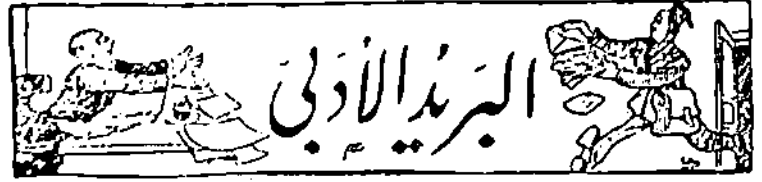
أوامر مرمزة

إن الشعب الذي لا يستجيب لزعات الإصلاح بل يتمرد عليها، ولا يتمشى مع خطوات النهضة بل يسخر منها، هو شعب لا يستحق الحياة، ولا يصلح للعيش الكريم الذي يليق بالشعوب الكريمة

والأوامر التي تصدرها الدولة عادة تكون في صالح الشعب، فكان أخرى بالشعب أن يستجيب لها ويرحب بها وينفذها بدقة، وأجدر به أن يجعل من نفسه حارساً لها من العبث والاستخفاف بها، وقد كان العهد البائد رزاً ثقيلاً على عبء الشعب المصري، جملة لا يليق لأوامر الحكومة بالأحاديث ولو كانت في خدمته أو صالحه، أما وقد انقضى العهد البائد إلى غير رجعة، فالواجب على الشعب أن يفتح أعينه من جديد ليدرك في أي عهد يعيش، وليدرك أن العهد الجديد يتطلب شعباً جديداً يتعاون مع زعات الإصلاح ويتمشى مع خطواته

واعتقد أنه من أم الخطوات الإصلاحية إيجاد شعب قوى يتمتع بصحة جيدة، وعافية وافية، ولن يتيسر وجود هذا الشعب إلا إذا كان للأوامر الصحية لديه ترحيب وتقدير، لا سخرية واستخفاف

وإليك مثلاً واحداً لأمر واحد من الأوامر الصحية المهمة في هذا البلد، وهو أمر نلسه جيما صباحاً ومساءً وفي معظم أوقات اليوم، فأنت حين تركب «راما» أو سيارة عامة لا بد أن تقع عينك على لافتة بارزة وواضحة للجميع كتب عليها «البصق والتدخين ممنوعان بأمر وزارة الصحة» كل منا قرأها مراراً وتكراراً، ولكن هل هناك اهتمام لهذا الأمر؟ كلا وألف كلا.. إن الركاب ولاسيما الطبقة المثقفة — وبالأأسف — يصرون على تدخين لفائف التبغ داخل الركبات العامة ويكاد



فبئس بن ذريح أم فبئس بن الملووح ؟

منذ أيام كنت أقرأ في كتاب «أبحاث ومقالات» للأستاذ أحمد الشايب الذي صدر سنة ١٩٤٦، فوجدت في مقاله السادس عن الغزل في تاريخ الأدب العربي صفحة ٢٨٣ قصيدة :

تكاد بلاد الله يا أم مالك — بما رجبت يوماً على تضيق
«للمجنون» كما نسبها الأستاذ الفاضل في كتابه، ووجدت أن هذه القصيدة مازالت عالقة بذهني ورأيت أنني كنت قد نقلتها عن «الأغاني» لأبي الفرج. فرجعت إليها وتحققت أنها لقيس ابن ذريح لالقيس العامري والتي من أبياتها ما ثبتت صحة نسبها إليه :
سلى هل قلاني من عشرين صبيته . وهل ذم رحلي في الزمان رقيق
تكاد بلاد الله يا أم معمر . بما رجبت يوماً على تضيق
تكذبني بالود لبني وليتها . تكلف مني مثله فتذوق
ولو تعلمين النيب أيقنت أنني . لكم والهدايا العشرات صديق
أزود سوام الطرف عنك وهل لها . إلى أحد إلا إليك طريق
تنوق إليك النفس ثم أردتها . حياء ومثلي بالحياء حقيق
فأني وإن حاولت صرمت وهجرت . عليك من أحداث الردى لشقيق

ولكني لا زلت أرى هذه البراعم مازالت في طريق التزوج،

ولا يمكن الحكم عليها

قائمة سوداء

.. أما قصيدة الشعر المشور «قائمة سوداء» التي تفضلت

السيدة بإرسالها إلي فإن في روحها معاني لامية حية، تدل على نفسية مجربة خيرة، قاست من الحياة وعانت... فما المانع أن تصاغ هذه التجربة النفسية في قصة. إنها إذن تكون غاية في القوة والروعة، ولن تتردد الرسالة في نشرها

وإني لأرجو أن تتفضل الكاتبة (ل. م) بأن ترسل إلي عنوانها لأرد على السائل التي سألتني عنها رداً خاصاً لها، فهو مما لا ينشر على صفحات مجلة الرسالة. ولها تحياتي وإعجابي

أنور الجندي

رد علي نقد

طلالعت في عدد الرسالة الذراء، رقم (١٠٠٥) القصيدة المصماء
(وحى البردة) للشاعر المبدع الأستاذ ميشيل الله ويردى ،
مؤلف فلسفة الموسيقى الشرقية ، وقد تناقلتها صحف كثيرة
وقرظتها أجل تقيظ ، ثم قرأت في العدد (١٠٠٧) من الرسالة
نقدا للسيد عبد اللطيف محمود الصميدى يتعلق بكلمات في القصيدة
يظهر أن معانيها خفيت عليه فظنها حشواً ، مع أنه لا يعقل أن
يلجأ إلى الحشو شاعر فحل كصاحب هذه القصيدة . ولعل للسيد
الصميدى بعض العنر لأن القصيدة نشرت بدون شكل كما أنه
جاء فيها بعض أخطاء مطبعية ، فأيضاحاً للحقيقة ونفعا لمن يمكن
أن تحجز عليه معانيها الجيلة رأيت أن أرد على نقد السيد الصميدى
مستنداً إلى قواعد اللغة وأحدث المايج كالبلستان والمحيط
وأقرب الموارد

أولاً - ليس الوسم بمعنى الوسامة ، بل هو مصدر وسم
الشيء أى طبعه بطابعه ، أما الأرم فهو العلم ، ومن معانيها العلامة
والآثر ، وأرم الشيء أرمًا ، شدة وضم بعضه إلى بعض ، كضرب
ضرباً ، أو بفتح الراء كطلب طلباً ، ومنه الأرومة التى تضم
الجدوع ، وتستار فى الحسب ، والمعنى فى الحالين أن الاتحاد
الفكرى أهم من الشكلى

ثانياً - السلم بفتح اللام بمعنى السلام ، محيط ص ٩٨٨ ،
وقد وردت هذه الكلمة فى قصائد كثيرة ولا مجال لإيراد
الشواهد

ثالثاً - ليست (يكمد) بتشديد الدال بمعنى يستحب ، بل
بمعنى كمد الشيء أى تغير لونه ، على وزن افعل مثل اربد واصفر
الخ . والمماجم لا تذكر الأفعال الزيدة إذا لم تغير الزيادة معناها ،
ولا سبيل لنقد كلمة تميزها القاعدة والدوق السليم

رابعاً - اللدم خطأ مطبعى ، وصحتها (السدم) بتشديد السين
المفتوحة وكسر الدال ، وهو الشديد المشق وقول الشاعر (ليس
دعى الحب كالسدم) من الناحية المئوية كمنى قول التنبى (ليس
التكحل فى الميتين كالسدم) من الناحية المادية

خامساً - الجسم بضميتين الأطباء (البستان ص ٥١٣) وهى
جمع حجوم أى الذى يقطع فى الأمر ويتممه على أحسن وجه ،

الدخان التصاعد منها يطمس أحرف اللافتة ، ويصرون على البصق
وهم يرمقون اللافتة بنظرات ثم عن السخرية والاستخفاف !
هذا مثل واحد للأوامر المهمة ، وأعتقد أنه لا يمكن أن
تدون الأوامر فى لافتات إذا لم يكن وراءها قوانين قاسية تؤدب
المخالفين ، وإلا فلن يكون مصيرها إلا الإهمال والاستخفاف !
نقيصة الشبح

مهرجان الشعر

تحدث الأستاذ أنور الجندى فى العدد « ١٠٠٩ » من
الرسالة الزاهرة عن مهرجان الشعر الذى دعت إليه جمعية الشبان
المسيحية بالقاهرة ، احتفالاً بيوم الجيش .. وقد استوقفتنى أشياء
عديدة فى حديثه ، إحداها أنه كان يود أن يسمع قصيدة عصماء
من الأستاذ خالد الجرنومى .. وهذا القول يدل على أن الأستاذ
الجندى لم يشهد المهرجان ؛ لأن الأستاذ الجرنومى ألقى فعلاً
إحدى قصائده ؛ اللهم إلا إذا كان الأستاذ الجندى لا يرى فيها
أنها قصيدة عصماء ! ؟

ويجب الأستاذ الفاضل من أن الذين تحدثوا كانوا من
الشعراء الجدد ، ثم يتحدث عنهم بكثير من العطف ، أعتقد أنا ،
ويعتقدون معي أنهم فى غنى عنه

وأرى أنه من الطبيعى أن يتحدث الشعراء الشبان ، لأنهم
يمثلون - أصدق تمثيل - تطور العقليّة الأدبية فى مصر ،
ولأنهم أحسوا أكثر من غيرهم آلام وطنهم المكبل ، فاهتزت
عواطفهم ووجداناتهم الجائشة ، معبرة عن انفعالاتها ، وأيضاً
لأن أفلامهم الفنية لم تلوث بمبدأ الفلّة والابتهاال إلى الطنائة

وأخيراً أحب أن أقول للأستاذ أنور الجندى ، إنه من
اللا حظ على كتابته بصفة عامة .. أنه يصدر أحكاماً سرية ،
دون أن يتعمق فهم المؤثرات المختلفة التى توجه التيارات الأدبية ،
وتحدد ألوانها .. لاحظت ذلك فى حديثه عن الشعر الثور ، وعما
يسميه مذهب الفن للفن ، وفى حديثه عن الشعراء الجدد ، وغير
الجدد ، وفى طريقة تناوله وفهمه للأدب المعاصر ..

محمد فوزى الغنبل